الأولويات

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**أولا**

أيضا أن يأخذ ما هو أهم وما هو أحسن، **"وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ"** ابحث عن الأفضل والأحسن فسر العلماء كلمة أحسن **"أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ"** إنه الإسلام قال البعض إنه الإسلام أحسن مما كان قبله وأكمل **"وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ"** يقول اتبعوا الإسلام لأنه أفضل من الديانات والعقائد الأخرى.

1. الأحسن في نفس الدين، يقول البعض أنه في نفس الدين في نفس المعارف الواحد والعقيدة الواحدة فيها شيء أفضل من شيء ، مطلوب أن تركز على الأحسن والأفضل في نفس العقيدة وقال الأحسن هو التكاليف بالواجبات.

الله سبحانه وتعالى يحب من الإنسان أن يطيع وأحب إليه ما افترضه على عباده ولا زال العبد يتقرب إلي بالنوافل يعني الأصل فيما يحبه الله أن تأتي بالفرائض وتستجيب ولا تخالف لا معصية ولا تترك واجب تأتي بالواجبات وتطيع الله سبحانه وتعالى فقال التكاليف الواجبة واجتناب المحرمات هو الأحسن من المباحات وقال بعضهم هي أحسن من القصص القرآنية يعني لا تركز فقط على القصص وإنما ركز على الواجبات يعني لا تجعل القرآن كتاب قصص وإنما اجعله عبرة ومعرفة تستفيد منه وقال بعضهم الأحسن ما فيه تربيه الشيء الذي في العقيدة يؤدي إلى تربيتك هو الهدف «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» هذه التربية الصالحة هي الهدف فكل شيء يصب فيها هو الأحسن

**"الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ"** أصحاب العقول الصحيحه هم الذين يميزون بين الحسن والأحسن فيسبقون للأحسن والأفضل يقدمون الأفضل.

**ثانيا) مفهوم ترتيب الأولويات**

1. الأولى هو الأهم وهو ما حقه التقديم، يعني عندنا أمور كثيرة في حياتنا كلها مهمة ولكن ما حقه التقديم هو الأولى ابحث أي شيء أحتاجه أقدمه أجعله هو الأولى ، مثاله كالصلاة في وقتها صلاة واجبة ومستحبة صيام واجب عندي وعندي مستحب أقدم الواجب فهو المقدم ، ومثال آخر ترتيب المنزل والنظافة في البيت يعني لا أركز مثلا على الديكور وأترك المنزل غير نظيف فيه أوساخ فيه أمراض تسبب الأمراض هنا أنظر ما هو الأولى هو الذي يقدم ، مثال آخر الصحة والعلم والكماليات بعض الناس يغفل عن موضوع الصحة مثلا فتجده مثلا عنده أموال مباشرة سفر هنا وحركة هنا وتنظر إليه صحته في تدهور يحتاج إلى بعض الأمور يتم صحته يغفل عنها الصحة والعلم قدم الصحة ينتبه لصحته ثم يتعلم وهكذا تقديم الأولويات.
2. الإنسان الناجح من هو؟

ليس هو المنتج كيف ما كان وإنما المنتج في الوقت المناسب وبقدر الوقت يعني شخص انتج شيء ولكنه ضيع من عمره أكثر فهذا لا يعد نتائج وإنما يحسب الوقت في هذا الوقت كم يكون النتائج صحيح وكم يناسب الوقت يكون هذا هو الصحيح.

1. ترتيب الأوليات أنتج على نتاجك مناسب لقدراتك طاقتك ابحث عن قدرتك أنت و طاقتك ماذا أستطيع أن أعمل وما هو عندي من الوقت الذي يناسب هذه القدرات فيكون ترتيب الأولويات أن تجعل نتائجكم مناسب لقدراتك وللوقت المتاح عندك.

**ثالثا) مساءلة ووقف مع النفس**

حديثنا في الأولويات وهو من باب التنبيه للاستفادة في هذا المجال:

الاول) المساءلة

1. يسأل الشخص نفسه هل أنت راض عن عملك ومجهودك؟

كل شخص يسأل نفسه هذا السؤال هل أنت راض عن عملك ومجهودك في حياتك؟ تجد أن العمل الذي تقوم به هو الصحيح؟ والمجهود الذي تبدله في حياتك هو الصحيح أن تجد الأمر غير؟ هل أنت راض عن نتائجك في حياتك الأسرية عندك الحياة الأسرية والعائلية؟ هل أنت ترى أن وجودك في الحياة الأسرية والعلاقات والنتائج مناسب أم تجد تقصير؟

يجب أن يسأل الشخص نفسه ويجيب على نفسه، هل أنت راض عن علاقتك بمن حولك في أسرتك مع أبيك مع أمك مع زوجتك مع أولادك عندي أولاد علاقتي مع أولادي هل أنا راض عن هذه العلاقة؟ هل أنا راض عن تربيتي و أرى أن التربية التي أقوم بها هي التربية الصحيحة؟

إذا سأل الشخص نفسه يحتاج أن يجيب نفسه بينه وبين نفسه بصدق، هل أنت راض عن صلاتك وعبادتك؟

نعبد الله والله سبحانه وتعالى هو أولى الأولويات عندنا، فهل أنا راض عن صلاتي وصومي؟ هل أجد في صومي صوم الفائزين؟ هل صلاتي هي صلاة الخاشعين؟ أو أن الجواب يكون مختلفا، هل أنت في الطريق الصحيح من حيث الأهداف والنتائج؟ هل حدثت في حياتك ما هي الأهداف وما هو هدفك في الحياة وما هي النتائج؟

بعض الناس مثلا مثال خارج شيء بعض الناس في زمن من الأزمان كان بإمكانه أن يملك أرض ويملك بيت ويملك كذا لكنه عدم الالتفات وعدم أخذ الأمور في محلها الصحيح و نصابها الصحيح ضيع أموال ضيع وقته كان وكان يقول كنت أستطيع لكني لم ألتفت ما عملت قصرت النتيجة أنك في خطأ فهل أنت في الطريق الصحيح يعني هل جعلت لك هدف معين واضح وصرت تسعى وتسير إلى هذا الهدف أم لا؟

الجواب عادة بالنفي، الجواب عادة بالنفي لست في الطريق الصحيح جميع المستويات كبير صغير وطالب عالم عادة كثير أكثر الناس الجواب لست في الطريق الصحيح كما ينبغي يعني عندي قدرات أزيد المفروض أكون غير يقول قدراتي أكبر بكثير أستطيع من حقق ومن سبق ليس بأكفأ مني من أنتج ليس بأقدر مني هذا الجواب عادة أو لا؟ إذا سأل الشخص نفسه هل أنا راض عن أموري في حياتي عن نتاجي في حياتي؟ هل حركتي في الحياة صحيحة أو يوجد تقصير؟

الجواب يكون عادة بالنفي أستطيع أن أعمل لكني مقصر من وصل وحقق ليس بأكفأ مني الطالب في المدرسة يقول هذا الطالب في الجامعة يقول هذا العامل يقول هذا التاجر يقول هذا الجواب الكل يجد نفسه مقصر قادر ولكنه مقصر لم يعمل بقدرته بمعنى لم يكن عمله متناسب مع مقدار الوقت والقدرات المودعة والمملوكة عنده.

1. لماذا لا تنمي قدراتك ومعرفتك أو ومعارفك ليش ما تنمي القدرات والمعارف حتى تنتج أكثر؟ ليش؟ لماذا لا تقوي علاقتك وتجعلها صحيحه في كل مجال؟ العلاقة مع الله ليش ما تقوي العلاقة مع الله وتجعلها صحيحة؟ في علاقتي خلل لماذا لا أصلح الخلل؟ في علاقته مع أبي مع أمي مع أسرتي فيها خلل لماذا لا أصلح؟ في عملي نتائجي في علاقتي مع زملائي في خلل لماذا لا أصلح؟ لماذا لا أطور نفسي في المعارف وفي النتائج وفي العمل؟ الجواب ليس عندي وقت، أنا مشغول أنا أنا والتبريرات كثيرة ولا تنتهي يجلس في الشارع ويتحدث ويتحدث بالموبايل وكذا وتضيع الأوقات والتلفاز وإلى غير ذلك وليس عندي وقت، يأتي السؤال الآخر له هل أنت مقتنع بجوابك؟ هل أنت مقتنع بجوابك بينك وبين نفسك؟ تقول أنا ما عندي وقت ما أستطيع مشغول ظروفي خاصه ذاك اختلفت هيئت وإلى آخره هل أنت مقتنع بجوابك؟ الجواب لست مقتنعا بجوابي بمعنى جوابي فيه شويه صح وفي خطأ مو دقيق جوابي مشغول لكن أستطيع لو عدلت أجد نفسي أستطيع أن أعمل وأنتج لكني لم أنتج سبب أنا مشغول وأستطيع أن أتفادى هذا الانشغال وهذا التسويف لو صلحت بعض الأمور بعض الناس استطاع أن يعمل ويعمل ويعمل فقط توجه أنا ما توجهت، الجواب لست مقتنعا لست مقتنعا بجوابي يعني أجد نفسي خاطئا.
2. كم نسبة الاستفاده من أوقاتي؟ سؤال الآخر كم نسبة الاستفادة من أوقاتي؟

يعني الآن قلنا في الكلام أنه من باب التنبيه يعني كل واحد منا الحاضرين الكل يسأل نفسه لهذا السؤال كم نسبة الاستفادة من أوقاتي؟ عندي أوقات عندي عمر كم مضى منه وكم أستفيد وكم أستطيع أن أستفيد؟ الجواب قطعا استفادتي من أوقاتي أقل من النصف يمكن لما يصير صريح مع نفسه يقول لا أي نصف من الصبح إلى الحين لا استفدت هل مقدار يعني أكثر من نصف أضعاف أضعاف ضاعت أقل من النصف، التفسير والتحليل أكثر من نصف حياتي وعمري ضائع وملغي إذا كنت لم أستفد من أوقاتي أكثر من النصف ضائعة يعني عمري أكثر من نصفه ضاع يعني يضيع العمر لأنني لم أستفد من أوقاتي أستطيع أن ألتفت وأعمل وأختار ما هو مهم أخترت أجلس برا واسولف الفراغ والترفيه مطلوب بهدف أن يكون مقصودا بهدف ترفيه عن النفس وليس أن يكون تضييعا فكم استفدت من أوقاتي وكم ضاع من أوقاتي؟ جوابي أكثر من النصف يمكن واحد يقول لا ٣/٤ عمري ضايع نتيجتها هذه ما استفدت من أوقاتي يعني ضيعت، دراسة تقول توجد دراسات غربية تقول أن واحد من كل اثنين في العالم غير راض عن عمله وعن نتاجه ويعتبر نفسه مقصرا يعني نصف العالم مو راضين يعني نتاج الموجود لو أنه توجه الإنسان و حقق لكان نتاج كثير ولكن نصف الناس يرى أنفسهم أنهم مقصرين ورؤية شخص نفسه بنفسه جواب لنفسه صادق لأنه يعرف نفسه يقول أنا مقصر أعلم بنفسي إنني مقصر ولو كان الجواب دقيق لكان العالم متطور وفي خير لو كان نصف العالم نتائج صحيح و بالأولويات المطلوبة للعالم ارتقى ارتقاء كبير لو كان الشخص منه نصف وقته نصف وقته منتج انتاج حقيقي لكان متطور حقق ما شاء الله لكن في الواقع هذا الجواب هو أقل لأن أكثر أوقاتنا وأكثر حياتنا هي في التضييع والتقصير.

الثاني) الوقفة مع النفس

هذا التساؤل واختم الكلام بالوقفة مع النفس بعد المساءلة:

1. بعد المساءلة يتبين أن ترتيب الأولويات ليس طرفا ولا عبثا وإنما هو رسالة لمعالجة واقع نحن غير راضين عنه، ترتيب الأولويات علاج لهذا الواقع الآن نتكلم أنا مو راضي عن وقتي ضيعت وقتي عمري أكثر من نصفه قاعد يضيع من غير فائده إذاً أنا مقتنع أنه يوجد خطأ وترتيب الأولويات هو رسالة مهمة حقيقية يجب أن اعمل بها اجعل لك أهداف أولا وبرامج لتصل للأهداف من جعل له هدف بلغ، الشيخ الطوسي ذهب بهدف وصار الطوسي في عمر ٢٥ سنة في النجف يقولون لا يزور أمير المؤمنين يعتبون على لقلة زيارته يقول هدفي غير ٢٥ سنة كتاب الاستبصار مرجع الشيعة الكتاب إلى يومنا هذا من أهم الكتب مثلا الشهيد الصدر ذهب لدراسته بجد و اجتهاد تغيرت المنطقة وهو لا يعلم بشوارع التي تحيط به هدف معين الكلام هو تنبيه لي وللجميع إذا جعل له هدف اجعل لك هدف تنتج التاجر الفلاني ابتدأ من الصفر جعل له هدف فكر كيف يدبر أمواله كيف يخطط كيف ينتج انتج اجعل لك هدف وبرامج لتصل لهذا الهدف، اترك التراخي والتسويف والكسل لا تتراخى وتقول بعدين بعد في مجال كل شيء تستطيع فعل قم بفعله فورا الأمور الخيرة والصالحة لا تسوف ولا تؤخر هذا شهر رمضان مضى جزء كبير منه سلس شهر رمضان انتهى كان في بالي قبل شهر رمضان بسوي وبعمل بعمل وبتقرب وإذا وصل شهر رمضان ما قالت لي كم صفحه من القرآن، التسويف ضياع لا تسوف في جميع الأمور في صلاتك في عبادتك في زيارتك في علاقتك في عملك في اقتصادك في كل شيء لا تتراخى ولا تسوف ربي أولادك للكبار أيضا ربي الأولاد على معرفة ترتيب الأولويات.
2. من الذي يرتب أولوياتك؟

الجواب: أنت الأعرف بقدراتك وأنت الأعرف بتقصيرك قف مع نفسك ليس منا من لا يحاسب نفسه في كل يوم، المحاسبة للنفس تجعلك ترتقي لأنك تبحث وتقول ضاع الوقت إذا حاسبت نفسك بناء على معرفة وبرامج وترتيب أولويات في حياتك يعني جعلت الحياة كلها مهمه وقلت ما هو الصحيح في حياتي رتبت الأهداف والأولويات تستطيع أن تتقدم وتنتج.

1. هل أستطيع الاستعانة بالغير في الترتيب الأولويات؟

الجواب نعم الاستشارة مطلوبة والرجوع لأهل الخبره في المجال العارفين مطلوب ويكون طريق للنتائج.

1. يمكن للمؤسسات المساهمة في ذلك، المؤسسات والجمعيات الخيرية و المآتم و غير يمكن أن يعمل ورشات عمل وندوات ومتابعة لبعض الأشخاص عنده طموح ندوة و ارشاد وبيان ثم أخذ بيد الأشخاص و الأفراد بحسبه كل شخص هذا يريد مشروع تجاري يمكن تقديم الاستشارات له هذا عنده تقصير في جانب الفلاني هذا في علاقته بأهله بأسره إلى آخره ذلك يمكن المساهمة من المؤسسات وتبني هذه الخدمة فتقدم الأولويات للمجتمع وأيضا تتابع تطبيقها فيكون النتائج صحيحا.

و الحمد لله رب العالمين